

المستطرف في كل فن مستظرف

الصفدي .

(دع الخمر فالراحت في ترك راحها ... وفي كأسها للمرء كسوة عار) .

(وكم ألبست نفس الفتى بعد نورها ... مدارع قار في مدارع عقار) .

نكتة اجتمع نصراني ومحدث في سفينة فصب النصراني خمرا من زق كان معه في شربة وشرب ثم صب فيها وعرض على المحدث فتناولها من غير فكر ولا مبالاة فقال النصراني جعلت فداءك إنما هي خمر قال من أين علمت أنها خمر قال اشتراها غلامي من يهودي وحلف أنها خمر فشربها المحدث على عجل وقال للنصراني يا أحق نحن أصحاب الحديث نضعف مثل سفيان ابن عيينة ويزيد بن هارون أفنصدق نصرانيا عن غلامه عن يهودي وإني ما شربتها إلا لضعف الإسناد .

ومن المجون في ذلك ما حكى أن سكرانا استلقى على طريق فجاء كلب فلحس شفتيه فقال خدمك بنوك ولا عدموك فبال على وجهه فقال وماء حارا أيضا بارك إني فيك وقيل حالة السكارى ثلاثة قرد حرك رأسه فرقص وكلب هارث فنبج وحية زويت فنامت ومر عقال الناسك بمرداس بن خدام الأسدي فاستسقاها لبنا فصب له خمرا وعلاه بلبن فشربه وسكر ولم يتحرك ثلاثة أيام فقال .

(سقيت عقالا بالعشية شربة ... فمالت بعقل الكاهلي عقالي) .

(قرعت بأم الخل حبة قلبه ... فلم ينتعش منها ثلاث ليالي) ويقال الخمر مصباح السرور

ولكنها مفتاح السرور اللهم تب علينا وعلى العصاة المذنبين برحمتك يا أرحم الراحمين

آمين